

المدير :

عبد الله

العدد 179 - 11

0,40 درهم

فانح جمادى الاولى عام 1994

28 ماي 74

البيان

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى :

أقمن بعلم انما انزل اليك من ربك الحق صمن هو اعمى انما يتذكر أو اوا الالباب الذين يوفون بعهده الله ولا ينقضون الميثاق صدق الله العظيم

ترجمة الاستاذ علال في سطور

ويحضرها الجيع الغفير من الناس باعتبار انها دروس سياسية وليست دروسا علمية ولا دينية ، ولما ضاق ذرعا بمتابعة الادارة واعوانها له ورصدتها لتحركاته سافر الى الخارج سنة 1933 فتجول في اسبانيا وفرنسا واقام بسويسرا الى جانب الامير شكيب ارسال نشرة من الزمن ازداد فيها اطلاعا وعلميا بقضايا العالم العربي والاسلامي ، وعاد الى المغرب في اوائل سنة 1934 وهو يتحرق غيرة وحامسا ، فشارك في كتلة العمل الوطني التي وضعت مطالب الشعب المغربي وقدمتها الى جلالة الملك وسلطات الحماية وكانت الحركة الوطنية قد اكتست نعاتها الصبغة السياسية الشاملة في هذه المنظمة المسماة بالكتلة فاصدرت ادارة الحماية امرا بمنعها واعتقلت علال الفاسي فبين اعتقاله من افرادها وذلك سنة 1936 .

ولما تأسس الحزب الوطني الذي خلف الكتلة انتخب علال رئيسا له ولم تطلق سلطات الاستعمار نشاط الحزب واصاله المناهضة لسياستها التعسفية ، فعدت الى حله ونفى رئيسته الى الغابون في افريقيا الاستوائية ، كما نفت واعتقلت غيره من الوطنيين العاملين في صفوف الحزب والمقل الوطني عامة ، وذلك في اواخر سنة 1937 وقد لبث علال في منفاه السحيق هذا الى سنة 1946 اي تسع سنوات وكان قد وقع بعض الانفراج في السياسة الاستعمارية بعد الحرب العالمية الثانية ، فأسس حزب الاستقلال الذي خلف الحزب الوطني وعمل الاستاذ علال في صفوفه بصفتة زعيما له ، ولم يلبث ان سافر الى الخارج للدعاية لقضية المغرب وللتعريف بها فزار فرنسا وبلاد الشرق العربي ووطد صلات الحركة الوطنية المغربية بزعماء الشرق والجامعة العربية . وفي نهاية سنة 1948 جا الى المغرب واستقر بمدينة طنجة الدولية النظام وبقي بها على اتصال بحزبه وقادة الوطنية

ولد بمدينة فاس في شوال عام 1326 - 1908 وحفظ القرآن في الكتاتيب على الطريقة المعمورة في ذلك الوقت ، ثم دخل القرويين فتابع دراسته فيها الى ان تخرج بعد بضع سنوات ، واشتغل اولا بالتعليم ونبغ في قول الشعر فنظم في الموضوعات الحمية وكتب في الصحف في الدعوة الى الاصلاح ، وازداد نشاطه الادبي والاجتماعي فلفت اليه الانظار ، وتجمع حوله الكثير من يداته وزملائه الطلبة ، فتكونت بذلك التواتر الاولى لتجمعات الشباب والحركة الوطنية .

وجاء صدور الظهير البربري سنة 1930 ليفجر الثورة على واقع الاستعمار الذي ظن انه خلا له الجبو بعد اخاد الثورة الريفية ، وكان علال في طليعة الثائرين هل هذا الظهير الجائر فلقى عليه القبض ، ولم يزد السجن الا ايمانا وثباتا على العمل الوطني ومقاومة مشاريع الاستعمار . وكثير تعرض الادارة الاستعمارية به وتصديا له فمنته من الدروس التي كان يلقيها بجامعة القرويين

ان ذكر العلماء فانت فسي الطلبة منهم . وان عد الباحثون فانت من روادهم ، وان جرى الحديث عن الادب فتن يستكمل بدونك ، وان استعرض المجاهدون والمناضلون فلي يسبق غبارك احد ، وتقطعت الاعناق دون غاياتك فنعمدك الله برحمته ورضوانه ووسع مدخلك واحرم نزلك ، وبواك مقعد صدق عنده ، وجزاك جزا العاملين المخلصين الذين قال فيهم : هالذين احسن الحسنى وزيادة ، ولا يرهق وجوههم قسر ولادة ، اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون ، وعزا جبيلا لاسرتك الصغيرة واسرتك الكبيرة ، وهم جميع المواطنين ، والله يعوضنا منك خيرا وان الى ربك الرجعى . عهد الله كنون

وفاة الزعيم علال الفاسي



نعم توفي الزعيم الوطني الكبير علال الفاسي رئيس حزب الاستقلال فها لها من كارثة اصابت المغرب وعبت فلم تخص احدا ولم تستثن فردا من المواطنين مهما كان لونه او انتماؤه فالحزن في كل بيت ، والاسى على كل الوجوه ، ومع ذلك فان المغرب لم ياخذ الا حظه في هذا المصاب الجليل ، فان وقته في العالم العربي والبلاد الاسلامية جمعاً لم يكن يقل من وقته في المغرب .

ذلك ان الفقيد العظيم كان قد نذر نفسه منذ البد حخدمة قضايا المغرب والعروبة والاسلام ، فماش مناظلا من اجلها وها هو يلقي ربه مجاهدا مبرورا ، وقد وفق بنذره كاتم ما يكون الوفا ، ومن اشرفت بدايته اشرفت نهايته كان الاستاذ علال في رحلة الى شبراز لحضور مهرجان سيبويه الذي اقيم لاجله ذكراه بمناسبة مرور الفى سنة على وفاته . وكان الكاتب قد رشح للمشاركة في هذه الذكرى فاعتذر بقرب عهده بمرض ولما قيل له ان الاستاذ علال سيشارك فيها قال : انه لا يعطى

ورفاقته في الجهاد من اعضاء الحزب ورجال الوطنية المغربية عموما . واصدر جلالة الملك اوامره بنقل جثمان الفقيد على طائرة خاصة ، فحلق هذا الجثمان في الاعلى بعد ما ارتفعت روحه الى الرفيق الاعلى ، وحطت الطائرة في مطار سلا عشية يوم الثلاثاء الموالي وكان الدفن بعد زوال غده يوم الاربعاء ، في موكب مهيب حقا ، شاركت فيه آلاف المواطنين من جميع انحاء المغرب ، وترأسه سمو الامير ولي العهد سيدي محمد ، وقبل تحرك الموكب من منزل الفقيد حصلت مفاجأة حضور جلالة الملك بنفسه الى المنزل حيث قدم تعازيه الى اسرة الفقيد والى اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال ، بعد ما كان بعث وفدا رسميا يتألف من عدة وزراء للتعزية يوم الوفاة ، وقرأ جلالته الفاتحة على الجثمان وتحدث عن الفقيد العزيز بما هو اهل له من التقدير والاحكام . ولا نحتاج الى القول بما احدثته هذه الزيارة المفاجئة من جلالة الملك لبيت الفقيد ، من التأييد العميق في نفوس جميع المواطنين

والمشاركين في تشييع الجنازة من رجال الدبلوماسية العرب والاجانب وكل ذوى الحيشات ، كما لا حاجة بنا الى وصف الجنازة العظيمة وما اظهره المواطنون فيها من العطف والتقدير الذي لا سرا في ان فقيدنا يستحقه ويستحق اكثر منه وقد روى جثمان الفقيد بمقبرة الشهداء بعاصمة الرباط واقبت كلمات تأبين عليه من كل الاساقفة الهاشمي القبلاي وعبد الهادي التازي وممثل حركة التحرير الفلسطينية وعبد الرحيم بوعبيد وابي بكر القادري والدكتور عبد الكريم الخطيب وهكذا تختتم ماديا لا معنويا حياة مناضل عظيم ومفكر كبير ومصالح من المع رجالات الاصلاح في العالم الاسلامي يميز له النظر ، فلا حول ولا قوة الا بالله .

بم نعلل انفسنا عنك يا علال وقد كنت مسل السمع والبصر والفؤاد ؟ ومن يخلقك ويقوم مقامك وما تركت مثلك ، واغلب الظن ان الناس لا يرون مثلك ولو بعد حين ؟

عبارات لا ياتي الزمان بمثله ان الزمان بمثله لهيكل

بعد عروس ، ففى الاستاذ علال اعظم الصفاية ، ثم انه صرح بعد ذلك على بعض دول الخليج العربي ومنها سافر الى رومانيا تلبية لدعوة من الحزب الحاكم فيها ، وفي بوخارست عاصمة رومانيا ، وفي مكتب رئاسة هذه الدولة انفضافه الاخيرة وهو يتحدث للرئيس تشاوشيسكو عن قضية فلسطين وبصحبته الاستاذان محمد بوستة وعبد الحفيظ القادري ، وذلك عشية يوم الاثنين 20 ربيع الآخر 1394 - 13 ماي 1974 فانا لله وانا اليه راجعون .

وبمجرد ما وصل الخبر الى المغرب ، انتشرت موجة من الحزن في جميع الاوساط ، وهرع الناس الى مركز حزب الاستقلال يستنبثون عن الخطب العظيم ، كيف ومتى ؟ واعلنت الاذاعة والتلفزة الخبر بتأثير عظيم ، ونشر بلاغ من وزارة الانباء ينمى الفقيد ويقدر الحسارة الكبرى التي مني بها المغرب بفقده ، ويعبر عن تائر جلالة الملك حفلة الله بهذا الرز الجسيم ، وانعالت على بيت الزعيم الجماهير العظيمة من شخصيات ككبيرة وشعبية يعزون اولاده

تابع ما على ص 2

البعث الاسلامي واهتبال فرص تحقيقه

بقلم الاستاذ احمد بن محمد الزيتوني

مسلمات، ولم تسمح ظروف العمل لآبائهم بتلقي أولادهم مبادئ دينهم.

ولا شك ان اولئك الاباء سوف يستبشرون بنظام المخيمات الصيفية الموجودة في وطنهم الاسلامي، وان اطفالهم سوف يتلقون فيها ما هم في حاجة من تعاليم دينهم الحنيف علما وعملا ونقلها لافكارهم ضد نفسي مرض الاحاد وانها لفرصة سانحة لدحو خمسين الف مراهق لتتركب اخلاق الاسلام قبل ان تتدنس افكارهم باوضار الفلاسفات المضللة وقبل ان تصبح آراؤهم في

الدين اذ المفروض في المدرسين انهم مسلمون بل فيه احتياط لافكار النشء من الوقوع في الزيغ، فيجب عليهم وعلى المسؤولين على المخيمات تلقين الاسلام والتدريب عليه، وضبط الاوقات، والمحافظة على النظافة والطاعة وتبادل الاحترام بين افراد المسلمين وغير ذلك من الفوائد التي لا يحيط بها العدد، والاطفال كلهم في حاجة الى التدريب على العمل لشرائع الاسلام لاسيما الواردون من الخارج كاوروبا، من الذين قد تكون بعض امهاتهم لسن

كالظاهرة واداء الصلوات المكتوبة في اوقاتها المحددة لما في ذلك - علاوة على ربط الصلة بين العبد وربيه - من تلقين النظام، ويتأكد ذلك على وزارة التربية الوطنية، اذ قد يصبح المعلمون على جادة الصراط السوي متى علموا ان انحرافهم عنها لا تقره الوزارة، فقد يؤثر ذلك على مصالحهم التوظيفية كتهديدهم - مثلا - بتجميد ترقياتهم او النقل من مكان الى مكان او التوبيخ او غير ذلك فضلا عن التهديد في اصل الوظيف، وليس في شيء من ذلك اكراه في

لا يعلم الا الله تعالى مدى فرحة الشعب المغربي العريق في الاسلام غداة سجع من امير المؤمنين الحسن الثاني نصره الله منادانه بالبعث الاسلامي وكان الشعب المغربي على يقين بان كل فرصة سانحة سوف لا تهرى بدون ان تستغل في صالح البعث الاسلامي، وكان من المعتقد ان الجهود سوف تتضافر في تحقيق البعث الاسلامي لان بعثه بعث للامة المغربية، وعدم بعثه موت لها.

فالاباء والامهات المؤمنون سوف يلبسون ندا امير المؤمنين لتحقيق البعث الاسلامي، وانهم سوف يحبون لفلذات اكبادهم مبادئ الاسلام منذ نعومة اظفارهم لينقذوهم من النار وعذاب الآخرة، وانهم سوف يزرعون في قلوب اولادهم الخير بواسطة افعالهم هم واقوالهم قبل ان يسبق اليها الشر، ففي الحديث: كل مولود يولد على الفطرة حتى يعرب عنه لسانه، فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه، وقال صاحب الرسالة، وأرجى القلوب للخير ما لم يسبق الشر اليه، وقال شارحها ابو الحسن، . . . واذا سبق اليه اعتقاد الشر عظمت الخيلة في ازالته كالآنية الجديدة يجعل فيها القطران فلا نزول منها رائحته الا بتعب ومشقة . . .

وقد كان من المعتقد ايضا ان جميع الوزارات على اختلافها سوف تعني - في جميع اداراتها وسائر مرافقها - بالبعث الاسلامي قلبية للنداء الكريم، وقد كان الشعب المغربي المسلم على يقين بان في المخيمات الصيفية لفرصة عظيمة للبعث الاسلامي وانه سوف يكون من ضمن برامجها اليومية تلقين اصول الاسلام ونظفيتها عمليا

ترجمة الاستاذ علال في سطور

(تمة ما على الصفحة الاولى)

منقطعا له لا يزال عملا غيره . فكان في كل عام تقريبا يخرج كتابا من كتبه العامة التي نعد منها ولا نعددها .

فمن هذا الانشاج الحافل دتاه الحركات السياسية في المغرب التي ارجح فيه القضايا الاستعمارية في المغرب والجزائر وتونس والمقاومة التي لقيها من السكان في هذه البلاد ومنه كتابه النقد الذاتي الذي شرح فيه مذهبه السياسي في الحكم والادارة والاصلاح الاجتماعي.

ومنه كتابه دفاع عن الشريعة ومقاصد الشريعة الاسلامية ومكارمها، وفي هذين الكتابين يبرز الاستاذ علال صلاحية الشريعة الاسلامية كمنهاج الحكم الرشيد الذي يطب علل الانسانية بما لا يطبها غيره .

والاستاذ علال شعر وطني وعاطفي وفلسفي كثير، ولكنه لم ينشر بعد مجوعا في ديوان وكان اول ما اشتهر به في شبابه هو الشعر حتى كان يقال له شاعر الشباب .

والاستاذ علال بعد هذا كله عضو مراسل في كل من مجمع اللغة العربية بالقاهرة والجمع العلمي العربي بدمشق وعضو في رابطة العالم الاسلامي بمكة ومستشار في رابطة علماء المغرب،

والجيوب الاسبانية الاخرى. وكان تفكيره لعل منسجما مع الرغبة الوطنية الحقيقية للشعب المغربي فلم يسلم قط بالامر الواقع وانشأ صحيفة صحرا المغربية لمعارضة الدعاوى الباطلة في تراب المغرب والترامي على مناطقه المفضوة، ولاجل ان يحصل لنفسه حرية المعارضة بقي بعيدا عن الحكم الا في فترة قصيرة، حين تقلده وزارة الشؤون الاسلامية في اول العهد الحسني، ثم دخل مجلس النواب وكان له فيه مواقف، وفي نفس الوقت كان يقوم بنشاط كبير في التوعية السياسية والثقافية عن طريق المحاضرات والكتابة في الصحف والتدريس في الجامعة ودار الحديث والقرويين .

هذا الى الشعر على تسهير شؤون الحزب الذي يتراسه والاشراف على فروسه وهدمه مؤتمراته وتمثيله لدى الاحزاب والمنظمات السياسية في البلاد الشقيقة والصديقة، وحين توفي رحمه الله في بوخاريسست عاصمة رومانيا كان في زيارة لها بدعوة من الحزب العاصم فيها .

والاستاذ علال انتاج ادبي وفكري رائع، لم يمنعه ارتباطه والتزامه السياسي بخدمة قضايا بلده وقضايا بلاد العروبة والاسلام ان يواصله ويبدع فيه كما لو كان

في البلاد ثم عند اشتداد الازمة الوطنية وتوتر العلاقات بين العرش والاقامة الفرنسية العامة بالرباط، سافر الى مصر لفضح المؤامرات التي كانت فرنسا تدبرها ضد المغرب وجلالة الملك المرحوم محمد الخامس، وبعد وقوع الكارثة التي امتدت فيها يد الاستعمار الى الجالس على العرش المغربي فتحته عنه واقامت بدلته الدمية التي اعتقدت انها ستسد الفراغ الهائل الذي احده في الحكومة المغربية الضامنة لاستقرار البلاد، وجه علال من القاهرة ندا الى المواطنين يدعوهم فيه الى المقاومة وصدم الحضور الى الامر الواقع .

وبدأت حركة المقاومة وانداد وتصعد كيهان الاستعمار وقام علال بجولة في آسيا وافريقيا وامريكا للتعريف بالقضية المغربية والدعوة الى مساندها في المنتظم الدولي . وتعاوى حكم الاستعمار وعاد محمد الخامس الى عرشه معززا مكرما واعلن استقلال المغرب، ففتح الوطن ذراعيه لاستقبال ابنه البار وبطله المكافح علال الفاسي الذي حمل على الاكتشاف وهدم الجميع باسمه في مودة واعتراف وتقدير . ولم يلق السلاح بعد عودته وبعد تحقق الاستقلال، فقد كانت هناك قضية الحدود وقضية إقليم موريطانيا والصحراء المغربية

شرك الزندقة توجهها كيف شئت، ومن ثم نجب المحافظة أفكار الاطفال التي لم تنزل نقيية وبوضع فيها اساس من تعاليم الاسلام قبل تحاكيها بالافكار المختلفة الزائفة عن الجادة المثلى ليكونوا في مأمن من الاغتيال الفكري او اضطهاده على الاقل كأن يؤثر فيهم قول الملاحدة مثلا - التمسك بالفكرة الدينية معناه الرجوع الى الورا - ، وانت لم تنزل تحمل أفكارا رجعية أكل الدهر عليها وشرب يتمسك بالعقلية الدينية وانت تفكر بتفكير البسطاء ولست تقدمي الخ، ثم لا يسمح بتلقي تعاليم الاسلام للنشء الا للمدرسين الكاملين الايمان والاسلام العارفين به علما وعملا الذين يذكرون اسم الله مقرونا بالتعظيم واسم رسوله مقرونا بالصلاة والتسليم عليه، ويتعرضون على أصحابه ويترحمون على حملة الشريعة من بعدهم، وهذا النوع من المدرسين لم يزل منه العدد الكثير - والحمد لله - بغيرنا المشهود له بالخير والقيام بامر الله الى آخر الدهر، فاولئك الذين تنفع تعاليمهم وترسخ في الافئدة وتتلور بها القلوب ولا تعصف بها بعد ذلك اراجيف الملحدون مهما قويث وتنوعت ولا يضرهم بعد ذلك التحاكي بهم والاطلاع على افكارهم بل يرجى من شبابنا - والحالة ما ذكر - انقاذ اولئك المضلين ويسمعون منهم ان الاسلام لا يتعارض مع اي مدنية حقيقية من اي مصدر نبعت وفي اي وقت جاءت، وان المستضيء بنور تعاليم الاسلام هو التقدمي الحقيقي وان غيره هو المتأخر الرجعي البطيء التفكير الحائر في متاهة الجهل ولا يسمح ايدا لقليل العمل بتعاليم الاسلام - البقية على الصفحة 6 -

أخطر كتاب يوزع بين الشباب

بقلم الاستاذ احمد نجيب البهاوي

2

ومهمة هذه الاشياء كماها لاجلها بالواقع والحشو وتشبثت الذهن هنا لتجسيمه على النتيجة التي يريدنا ولحسن هذه الاشياء كماها ادلة انقلبت ضد الكاتب ثبتت بطلان حيك روايته .

فالقارى المتبصر يدرك ان الجامعة المصرية فرضت الاختلاط بين الجنسين قبل تاريخ 86 مااثر من عشرين سناء فما هي الجامعة الغربية التي بقيت حتى هذه السنة ولم تطبق الاختلاط؟ وقد نفترض ان الشاب كان حرا او تخرج قبل اكثر من عشرين سنة ؛ ولكن سنة الثالثة والثلاثين تبطل ذلك او بمعنى . ومن المعلوم في علم النفس ان الكبت لا يضر بصاحبه ولا تسيطر عليه مثل العادات السرية اذا كان هناك اهتمام وشغل باله ، فهذا الشاب اكثر من اهتمام ، وهو الاستعداد للدكتوراة ، والمنصب الحكومي المحترم وشئونه الاخرى ثم ان نشأته الدينية التي هي المقصودة بالتحطيم وتوجيه اليوم لها من قبل الكاتب المفكر (سلامة) . وواله من تفكير - هذه النشأة الدينية لم توجه الشاب الى الازهر - مثلا - فيكون شخا من الشيوخ ، بدل الجامعة والاستعداد للدكتوراة .. لماذا ؟

ولماذا جاء هذا الخطاب حائلا بالاسباب التي لها دخل كبير في مشكاه ؟ والعوقف الطبيعي للتشبهل يقتضى ان يكون صاحب المشكلة جاهلا بالاسباب . فلو انه عرف

للدكتوراة وأشغل منصبا حكوميا محترما ، نشأت نشأة دينية عاظمة بعيدة عن الاختلاط بالجنس الآخر كنت وما زالت شغوفنا بالقرارة والاطلاع والتزود من الثقافة . ولكن ياسهدي الكريم ؟ اعانى مرضا أزمى عندي حتى أصبح لصقيا بي ، هذا المرض هو ما سميت في مستهل خطابي مشكلة هذه المشكاه ياسهدي هي العادة السرية . اننى شخصيا اعتقد ان لعدم اختلاطي بالجنس الاخر دخلا كبيرا في استفحال امر هذه العادة وبقائها حتى هذا السن ، فقد كان للنشأة الدينية التي نشأت عليها سببا كبيرا في ابعادى عن الجنس الاخر والنفور منه) ما يريد ان يقول ؟ وفي هذا الفصل الذى ام يبحث فيه للعنوان الذى قدمه في مستهل ؟ هذا الفصل خصه للتذكير بهدونه المستعصى عليه والذى يخشى ان ينسأ الناس فيعودون الى العفة والحيا والاخلاق الفاضله هذا كل ما يخشاه فراح يؤكد ضرورة الاختلاط بين الجنسين والمبرر الصوري الذى يريد ان يحنج به هو مشكلة العادة السرية وللكبت ، ولدين الذى يريد ان يحاربه هو الغاية الاخيرة عنده ان يحاربه .

وفيما يلى تفهيد مزاعمه في هذا الخطاب ، واثبات تزويره وكذبه بعبء ادلة مستنتجة .

ففى الخطاب تاريخ سنة 1956 وفيه ان الشباب يحمل شهادة جامعية . وفيه استعداد للدكتوراة وفيه المنصب الحكومي المحترم

(1) « الميثاق » هذا كهل وليس بشاب ، ولو تبع تعاليم الدين لكان في هذه السن ابا ذا اولاد .

الاسباب لكان اتجاهه في عكسها بدون ان يسأل احدا . وانما جاءت تلك الاسباب في الخطاب كوسيلة للتلقين ، كانه يوجه تفكيرنا الى اعتبار المشاكل التي تقع فيها وتقع لنا في الحياة ناتجة عن النشأة الدينية لتعاضد اتجاهها

والمتتبع لافكار الكاتب (سلامة) ومقالاته كلها ، يجدها لا تخرج عن ثلاثة انواع ، ما ترجمته والتحلل لنفسه وادعى انه كاتبه والمفكر فيه ، وهو لا يترجم الا من الذين ينزع لهم بحكم دينه وميوله العاطفية ، ثم ما يصكته للدعوة الى تقليدهم ، وثالثا ما يكتبه لتحطيم حجر العثرة الذى يقف في طريقه ، والذى يتمتع الناس من الهاهه واتمذهب بمذهبه وهذا الاتجاه الاخير يدعو الى الشك في نواياه اكثر من الاتجاهين (6 و 7 و 8) الخ فالادلة

كثيرة لا تنحصر في هذه الاعداد العريقة ، ولحسننا نكتفي بهذا القدر لئلا يطول القول ويحصل العليل ، وليس هنا تتبع اعمال الرجل وقواله ، ولا النيل من شخصه مهما اساء الى ديننا وآدابنا وتفكيرنا ، سواء من نية مقصودة او عن جهل منه وتعلق ببعض المظاهر . والظاهر ان ذلك مقصود بسبب الادلة التي استنتجناها ، واتى لا تقبل الجدل ، وانما يهمنى التحذير من كتبه .

وقما يلى أجمل المعانى التي يقصدها في مقالات اخرى لم يتسع المقال والمقام لذكرها وتحليل طريقته فيها ، فشلا مقال بعنوان : (صكيف نجمل أثارنا اصدقاء) المقصود هو : (متى نلقى نظام المواريث في الاسلام ؟) ومقال بعنوان : (الحمر والمخدرات) المقصود منه هو (الحمر نافعة بل ضرورية والمخدرات ضارة) ومقالات للمرأة والفتاة ومقالات الزواج . الخ كلها دعوة صريحة الى التقليد الغربي ، وتحريض للفتاة على ترك العفة والمنزل والحقوق الزوجية وتربية الاطفال للخروج الى التسكع في الطرقات ويزعم لها ان ذلك تفتح ونور للذهن والحياة . وهكذا النيل من بعض المعانى الواردة في الاحاديث النبوية حيث قال الرسول (ص) : تزوج المرأة لدينها ولجأها ولما لها فاختر ذات الدين . فيعقد الكاتب فصلا ثلاثة للتبويه بالجمال والصحة والمال في اسباب حفظ الزواج من الانهيار . وكل ذلك بأسلوب عشوائي يلتمس اي ذليل تقع عليه يده ، ويمكن تقديمه للاقتناع السوري ، وان كان مبنيا على المغالطة والتلويح .

قال الله تعالى : (ود كثير من اهل الكتاب لو يظنونكم ، وما يظنون الا انفسهم وما يشعرون)

(8) الدليل الثالث الذى يحملنا على الشك في النوايا التي حملت صاحب الكتاب : (احاديث الى الشباب) على نشر المبع والفساد بين الشباب هو انه (سلامة موسى) لا يكتفى بمحاولة عدم العقيدة الاسلامية بمثل قواه (العقيدة انتحار للعقل) ولكنه يحاول التشهير بالمسيحية بطريقة غير مباشرة ففى فصل بعنوان : (صكيف نتعلم اللغة الاجنبية ؟) معد الى السلام الذى يريد . بطريقته الخاصة الى ان كتب يقول عن القواعد الثلاث التي اختارها بنفسه للشباب لتعلم اللغة الاجنبية . (القاعدة الثالثة : ان نعد الى كتاب مترجم عن الفرنسية مثلا فنقرأ ثم نقتنى الاصل الفرنسي فنقرأ فان تداعى المعانى يسر علينا استذكارها فلا تنساها . وخير الكتب المترجمة التي تجدى هنا اعظم الجدوى هي كتب المدين - معنى الانجيل - لان الترجمة فيها حسنة ، وان تكن ركيكة أحيانا ومرجع ركاكتها هو التزامها الحرف وهذا يسر فهمها وان نقص جمالها .) ولا حظ قوله : وخير الكتب المترجمة التي تجدى هنا اعظم الجدوى ، ففيه ثلاث تأكيدات : خير - تجدى - اعظم - وقد تى بعد ذكر كتب الدين بهذا الكلام لاستنباده هو وما شابهه : (وربما يكون كتاب ألف لولة واهلة من احسن الكتب في تعلم الانجليزية والفرنسية نقرأ اولاً بالعربية ان لم نكن قرأناه في صبا) وفي هذا الكلام ترجمت الكتب المشار اليها سابقا بثلاثة اشياء كذلك - ربما - ان لم تكن - صبا - ومعنى صبا هنا ان هذا الكتاب لا يقرأ الا الصبيان والضعاف واشباههم . الخ ومراده من هذا كله التبويه والحفظ بين الاشياء لوستنتج القارى الطريقة الراجعة ، وهذه هي الطريقة الغالبة على اسلوبه ، واسلوب المستشرقين الذين يدسون الافكار بطريقة الايجاف بالظن والتخمين .

(4) النسو الذهنى للمرأة : كان عنوان فصل آخر يتحدث فيه عن ضرورة الخروج الى الشارع والتشرد في الطرقات من طرف النساء والفتيات ، ولا تنسى انه يكتب للشباب وحدهم ، نعم الذين يصلحون عنده لتمو هذه الافكار ولديهم التربية الصالحة اما اصحاب المبادئ والتجربة فيكفيه ان ينتزع منهم فلذات اكبادهم ، ويحاربهم من حيث لا يشعرون فيضطرون الى المصالحة مع الواقع ، وبذلك يكتفون بالعيش الى ان ينقرضوا فنبقى تلك الافكار نامية مترعمة كما يدركون سواها ، ثم لا يجدون غيرها يربسون عليها ابناءهم فى المستقبل ، هذا منطق العقل الذى خلط هذه اللعبة ، وامثالاتها .

ويقول : ان ذلك الاعتناء

متى يدشن فرع كلية الشريعة بسوس ؟

اقليم سوس الشاسع الاطراف الشيء الذى جعل سيادته يقرر ارسال لجنة وزارية الى عين المكان لاعداد الترتيبات اللازمة لانجاز الفكرة ، وفتح الفرع في اقرب وقت ممكن بناء على ما صرح به السيد الوزير لوفد العلماء المذكور ولعل السيد وزير التعليم العالى ، سيجذل جهده المشكور لتحقيق هذه الرغبة الملحة وبعمل على نشر التعليم العالى الاسلامي والقانوني في هذا الاقليم المعروف بمساندته الفعلية للمشاريع العلمية قديما وحديثا .

لبراسل « الميثاق »

كل من السيد وزير التربية الوطنية ، والسيد نائب كاتب الدولة في التعليم العالى ومدير التعليم الاصيل ، وخلال المذاكرة في الموضوع ، وعد السيد الوزير اعضاء المجلس بتحقيق الفكرة وادشن الفرع في القريب .

وفي فاتح دجنبر 1973 زار وفد من علماء سوس سيادة الوزير ، وذكروه بقرار مجلس الجامعة التاريخي وتذكروا معه حول اخراج مشروع فرع الكلية الى الوجود ، وضرورة انشاء مؤسسات التعليم العالى في

تروج اشاعات في اقليم اكدير ، مفادها ان فرعا لكلية الشريعة ، سيدشن قريبا بتارودانت ، تنفيذيا جزئيا للمعهد الملكى التاريخي والقاضى بانشاء جامعة افريقية باكدير تحقيقا لرغبة المواطنين التي طالما عبروا عنها في مختلف المناسبات ، بواسطة الملتزمات والرسائل والبرقيات التي رفعوها الى المسؤولين بوزارة التربية والتعليم . وقد أيد مجلس جامعة القرويين المنعقد في مراكش في الصيف الماضي هذه الرغبة ووافق على فتح فرع كلية الشريعة باقليم اكدير بحضور

التعريف بجزيرة بادس بالريف

بقلم عائد علال

22

وخرجوا من طاعتها، وجعلوا
من القرصنة طريقا مسلما
والنهب، مخالفين بذلك كل
القوانين الدولية المعمول بها
التي تنهى عن الموصومة
البحرية .

قالت لي مشافهة عمتي
المرحومة فاطمة محمد العيز
بالمهجة الريفية ما ترجمته
بالعربية (انى شاهدت واقصه
متابعة بوشنى لقرصنة بقبوة
وكلت آنذاك في ادوز حاضرة
مع امي ، فلقد وصل خبر
غزو بوشنى ابي البغدادي
للمقرى المجاورة لسواحل
بقبوة الى بقبوة وتناقلته
الركبان ، والسنة النساء
والصبيان ، واستعد
الجميح للرحيل والاختفاء
والفرار ، وكنت وقتئذ
طفلة صغيرة مع امي للارحمة
الحمليشي في منزلنا بمدشر
ادوز ، فدخل علينا في هذه

ومما يحكى في هذا المقام
ان زوج عوبشة احمد وهي
من العهد العزيمي لا زالت
على قيد الحياة - انه في يوم
ختان ابنه ذهب مع جماعة
ريفية من القرصنة للهجوم
على سفينة في مرسى انسولين
وقعت في فخ القرصنة ، واننا
غزوهم المسفينة اصيب بجروح
خطيرة في رأسه مات متأثرا
بها ، وفي يوم وفاته كانت تقام
في منزله حفلة ختان ابنه ،
ولما بلغهم خبر وفاته انقلبت
الحفلة الى مأتم حزن وبكا
ونحيب . وباكتساء الاعمال
التي ذكرنا حلة الديمومة
والاستمرار ازدهرت اعمال
القرصنة من جديد ، وبرزت
قرصنة رجال قبيلة بقبوة الى
جزر الوجود واكتست خطورة
على الملاحة الدولية ، ومن اجل
نصاعد وتزايد اعمال قرصنة
بقبوة وتكرارها عادت القرصنة
الى ايامها الزاهرة والى ما كانت
عليه في عهد الانراك ، ولكن
هذه المرة لم تظهر في جزيرة
بادس او في جزر شفريناس
بقلمية انما ظهرت في بقبوة
وانتقلت من جزيرة بادس
وجزر شفريناس الى ساحل
بوسكور ونمسامان ، وتكررات
واسون ، ومكرم ، وادوز ،
وانسولين ، من سواحل قبيلة
بقبوة .

حركة بوشنى ابي البغدادي
الى ادوز عام 1806 م 1816 هـ
ونهاية القرصنة بالريف في
عهد مولاي عبد العزيز العلوي
امر مولاي عبد العزيز
وزهره بوشنى ابي البغدادي
بالحجوم على قبيلة بقبوة
امعاقبة ما يسمى بقرصنتها
المعتدين ، والقبا القبض عليهم
اذ انهم نردوا على المملكة

منديل ابن اجروم

شخصيات مغربية

الاستاذ اللغوي الاديب ابو المكارم منديل بن محمد بن
محمد بن داود الصنهاجي الفاسي ، والده امام النخاعة محمد ابن
اجروم صاحب المقدمة المشهورة بالآجرومية ، ترجمناه في
الذكريات ، وجده محمد كان فقيها فرضيا صالحا ورعا كما ذكره
ابن الاحرر في نثر الجمان والمترجم يسمى ايضا محمدا ويكنى
لذلك بابي عبد الله

قال ابو زكريا السراج في فهرسته : الشيخ الاستاذ الحاج
المقري اللغوي الاديب ابن الفقيه الاستاذ المقري العلامة .
كان شاعرا ادبيا مكثرا مجيدا منبسطا جميل المجلس من
أعجب المقرئين فصاحة وحسن القاء . وكان جل اقراءه
مقامات الحريري ، كان فيه اوحده زمانه ، ونبلاء الطلبة
يرصدونه فلا يسمعون منه لحنه ، حج سنة احدى واربعين
- يعني وسبعائة - ولقى جماعة وأجازوه منهم ابو حيان ،
أجازوه جميع ما روى وصفه .

ومن شيوخه القاضي ابن عبد السلام التونسي والراوية
ابن جابر الوادآشي ووالده الامام وغيرهم . واخذ عنه ابن الاحرر
والسراج الكبير والثعالبي شارح بدعية الحلي ، وفي هذا الشرح
روى الحكاية الآتية . قال : كنا نقرأ المقامات بين العشابين
بعنزة جامع القرويين في زمن الصيف على الشيخ منديل ابن
ماجروم ، فجعل يقرر الاستعارة في هذه الآية (فاصدع بما نؤمر)
قال فجاءت ريح فضربت المصابيح الى الجدران ، فأطرق الشيخ
ثم رفع رأسه وقال :

ولما ضربنا في بيان استعارة مثلا لصدع الحق ضدع زجاج
ارتنا عيانا صدمها للريح اذ غدت تكسر في الجدران كل سراج
ومما حلاه به ابن الاحرر قوله : كان حسن المشاركة

في العربية ، حافظا للطريقتين التاريخية والادبية ، حسن المخايل
لطيف الشائل ، مع ذكاء لا يوجد في سواه ، وكلام أحلى من
الشهد في الافواه ، ونظم كالقلائد ، في اجياد الخرائد ، ونثر بارع
مستعذب ، أرق من النسيم وأطيب ، بل هو أحلى من الشهد
وأعجب ...

ثم قال انشدني لنفسه في الفخر والتعريض ببعض اهل العصر:
من المشيب هل فرديه يشتعل فكيف باللغو في دنياه يشتغل
وكيف يحرس في طول المقام بها من كان يعلم ان لا بد يرتحل
صح الذي خرج الشيطان من نيا عن النبي وما في قوله خطل
أن القتي إن يشب مسود مفرقه تشب منه اثنتان الحرس والامل
إنني لاصعب من ساء عمر وسره ان امر النفس معتل
لعنن اعجب من مبتغي رتب ولا لديه بها علم ولا عمل
شنان ما بين من رقاء محنده وخامل كسل اودى به الكسل
قل للمناوي إنك المين من حسد أمستوي الكحل في العينين والكحل
نحن الاولي فرعوا للمجد ثروتهم وفي ظلال تلح المز قد نزلوا
ان كان ذو نهل للعلم او علل فمن أبي كان ذاك النهل والعلل
لم تشكل في ارتفاع الصيت قط على اشادة الصوت من زيد كما اكلوا
ولم نبع أجر تعلم القرآن بما يفني من السوم في الدنيا كما فعلوا
نقر بالفضل انصافا لصاحبه ويسبق السيف في اعدائنا العذل
وليس نظيري لباغي الضيم محتملا كما سوانا اليه الدهر يحتمل
لا نبتغي غير هذا في الدنيا صفة قفوا لشنشة دانت بها الاول
من طاب أصل له فافرع يتبعه وليس عن طبعها الاشيا تنتقل
لو أسفت بهجاج النهل حنظلة لم يعذب الطعم منها ذلك العسل

(البقية على الصفحة السادسة)

في المكتبة المغربية

كي لا ننسى

جملة الي بننسه ، وكتب عليه عبارة الاهداء ، وكانت
وباللاسف ، آخر زبارة شرفني بها في بيتي ، فما اشعر
جريرا حين يقول في مثل هذا الموقف :

لو كملت اعلم ان ماخر عهدكم

يوم الرحيل فعلت ما لم افعل

هل كان يقصد ان نذكره ولا ننساه ؟ ومن ينسى
علال الفاسي ؟ انه في السويداء من كل قلب ، وما تأخر
التعريف بكتابه هذا الا لاحتجاج الميثاق في المدة التي
زارني فيها ، وعلى كل حال فالكتاب هو (بلوك نوت)
علال الفاسي أي مفكرته وكفى بهذا تعريفا به ، يقع في
نحو 450 صفحة ، ويسجل كل حدث له علاقة بسياستنا
الوطنية او بما يسمونه العالم الثالث مع التعليق عليه بما
عرف عن صاحبه من بعد نظر ومناصرة لقضايا الحرية
في كل مكان ، وهو مستخرج من صحيفة صحرا المغرب
نظير كتابه دفاعا عن وحدة البلاد التي سبق ان كتبنا
عنه في هذا الركن ، فهو اذن يتناول احداث السنتين
اللتين صدرت فيهما صحراء المغرب .

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

معاهد العلم وتطورها في الاسلام

العلامة السيد علال الفاسي

في ذمة الله

للاستاذ الشاعر : الحاج احمد ابن شقرون

ما ذا تقول عن الزعيم الراحل
ما ذا تقول عن الزعيم وقد امي
ما ذا تقول عن الزعيم وقد شدا
عن علمه وجهاده المتواصل ؟
الا فضلك بلاده من وائل ؟
بالدرس ، غريدا كسول هائل ؟

في عنفوان طفولة سل القنا
لم يله ، لم يمرح زمان شبابه
هل حبس العمر العزيز لربه
يهدى بالاستعمار أسفل سائل
وبلاده في قبضة المتطاول
منذ الصبي حتى المشيب العامل

نضجت معارفه بحضن مثابة
ومضى بجوب الأرض من شرق الى
غرب ، لشرح مصابنا المذاهل
في قلب فاس ، مهدت للشاغل

سل عنه في قلب الضنانة سادة
سل عنه في الوطن العزيز جهاته
سل عنه كتابونا وقد امضى بها
سل عنه اعباء العيون ، وبعدها
تنبئك بالبطل الصبور المرتدى
سل عنه اصلاق الزائن والنهي

سل عنه افلاما تخط وثائقها
سل عنه صولات ، وجولات هنا
سل عنه مؤتمرات اقظاب النهي
سل عنه اهباء المساجد تستفد
سل عنه شعرا عاش في بستانه
سل عنه نثرا صب ضمن قوالب
سل عنه في الكتب التي افضى بها
سل عنه دقات انشواني تنكشف

رجل - كالف - فاروق الدنيا وقد
ما زال يقتلع العذيل ، ويعتدى
سل عنه موقفه وقد نزل الاسى
سل عنه في الفصحى مدارس حرة
وتبث فيه حمية ، وطنية
وتفسيده بحضور منسية
سل عنه نشرته التي غذى بها
سل عنه في تلك الغلايا ينكشف
سل عنه في البيت التوجه ضارعا
سل عنه موطن كافر بلادنا

سل عنه آلات الطهامة تكتشب
سل عنه جامعة وأخرى تعترف
سل عنه آلاف المجالات التي
سل عنه اخلاصا لعرش تعترف
من فقد صاحبها الاديب الفاضل
ببراعة النفضي بعزل مشاغل
جلي بها تظفر بسهم كامل
أشعاره بولائه للعامل

جئنا نعزي في الفقيد صحابه
ونشاطر الملك الحبيب تأما
ونشاطر الاسر العزيزة حزنها
فالله يرحمه ، ويمرزقنا على
والناس في الدنيا لرزق نازل
في فقه مأسوف عليه راحل
والاخوة العلماء بدمع وابل
رزق ثواب مسرور من أنزل

بقلم : الاستاذ الحسين وجاج

عشرة من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا :
كنا ندرس في مسجد قباء اذ
خرج علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال : (تعلموا
ما شئتم ان تعلموا . فليس
ياجركم الله حتى تعلموا)

وبهذا التوجيه النبوي
الكريم كثر اقبال الصحابة
على التعاليم . وبدأت حلقاته
تنتشر في المساجد حتى
اصبحت في عهده وعهد الخلفاء
الراشدين معاهد العلم
والدراسة . وقد اقتدى به
الصحابة والتابعون رضوان
الله عليهم . فكان عبد الله بن
عباس يجلس بغيا الكعبة
يعلم الناس ويفسر لهم القرآن
ويبين الحلال والحرام وربيعه
انواي يجلس في المسجد النبوي
فيأتيه مالك بن انس ، والحسن
البصري واشرف المدينة
لاخذ عنه ، والحسن البصري
بدوره يعقد حلقات العلم في
مسجد البصرة .

وقد قامت المساجد
الاسلامية بواجبها خير قيام
وادت رسالتها التعليمية خير
ادا ، وخرجت كبار العلماء
والائمة امثال مالك بن انس
الذي تلقى العلم في مسجد
المدينة ، وابي حنيفة في
مسجد الكوفة ، والشافعي في
مسجد القسطنطينية ، واحمد بن
حلبل في مسجد بغداد وغيرهم
من الائمة الكبار والجهابذة
الاعلام الذين كانوا أحلاس
المساجد تعلموا وتعلما .

ومن المساجد التي لعبت
دورا مهما في التاريخ وكانت
معاهد العلم الاولى المسجد
النبوي في المدينة والمسجد
الجامع في البصرة ، والمسجد
الاقصى في القدس ، والجامع
البقعة ص 7

دينهم وديناهم ، وفيه يتدربون
على القراءة والكتابة تنفيذيا
لتعاليم دين الاسلام الخفيف
التي نأمر الانسان - الى
جانب المحافظة على العبادات -
بالسليح والتخلي بجمع
المستلزمات التي يتوقف عليها
ذبوع الفكرة ونشر الدعوة
الاسلامية وتعليمها بين الناس
والعلم من مستلزماتنا
وأولها باهتمام ، وما اشتر
الآيات القرآنية التي تدعو
اليه ونامر بالتعليم وترفع من
قيمة العلماء العاملين .

واسم بعث النبي صلى
الله عليه وسلم الا لنشر العلم
والفضل بين الناس ، وقد مر
يوما بمجلسين في مسجده ،
احدهما للذكر والعبادة ،
والآخر للعلم والافادة فقال :
كلاهما خير واحدهما افضل
من صاحبه . اما هؤلاء فيدعون
الله ويرغبون اليه ، فان شاء
اعطاهم ، وان شاء منعهم واما
هؤلاء فيتعلمون الفقه والعلم
ويعلمون الجاهل ، فهم افضل
وانما بعثت معلما وقد روي
عن مكحول انه قال : حدثني

الاسلام كما هو معلوم
دين يفرض العلم على المسلمين
ويرشدهم الى البحث عن
الحكمة والتقاطها اينما وجدت
في ارجاء هذا الكون الواسع
البهيج . رغبة منه في ان
يكونوا في المستوى المطلوب
قادرين على تحمل المسؤولية
الكبرى ، والامانة العظمى
في الخلافة من الله في الارض
واول امر الاهي موجه الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو قوله تعالى : (اقرأ بسم
ربك الذي خلق ، خلق
الانسان من علق اقرأ وربك
الاکرم الذي علم بالقلم علم
الانسان ما لم يعلم .

وأول مكان طبق فيه
هذا الامر الالهي هو المسجد
النبوي اذ دعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسلمين
الى التعلم والتعليم ، وجعل
فداء بعض أسارى بدر تعلم
كل واحد منهم عشرة من
المسلمين ، فأصبح مسجد المعهد
الاسلامي الاول للمدرسية
والتعليم . فيه يجتمع الصحابة
للتفقه والمذاكرة في شئون

وادي المخازن

هذه مسرحية شعرية تاريخية تدور حول وقعة وادي
المخازن الشهيرة التي تعرف عند الروبيين بمعركة الملوك
الثلاثة صاحبها هو الشاعر المبدع حسن محمد الطريقي ، وقد
عزز بها مسرحيته الاولى عن المعتمد بن عباد ، فهي مثلها
من الشعر العمودي وذات موضوع تاريخي ، والسيد
الطريقي يبرهن بذلك على اصالته وتعلقه بتراثنا القومي
والالتزامه بادبنا الخالد من غير مبالاة بالاصوات المبحوحة
التي تننادي بالتنكر لماضينا المجيد ، وحرفنا العتيق
نزوعا الى الجديد والتجديد فيما نرسم ، واكنه لوضوح
رؤيته وتملكه لزمان لغته أبي الا ان يكتب مسرحيته
كما كتب اختها متأكدا من انها تحمل الجديد
شعرا ومسرحا .

ونحن نشد على يد الشاعر الطريقي مساندين له
في رأيه فان من لا ماضى له لا جديد له ، متمنين له دوام
هذا النشاط لمزيد من الانتاج .

البعث الاسلامي واهتبال فرص تحقيقه

(تتمة ما على الصفحة الثانية)

ان يلقنها للنش لان نور العمل لم يصاحبه فلا تنور القلوب بمجرد العلم ، وقد قال شوقي - وصدق فيما قال :
 واذا المعلم لم يكن عدلا مشى
 روح العدالة في الشباب ضيلا
 واذا المعلم سا لحظ بصيرة
 جاءت على يده البصائر حولا
 فقد رأينا - للاسف -
 كثيرا ممن تخرجوا على
 مدرسين قلبلي العمل بتعاليم
 الاسلام قلبلي التشيع بها في
 قلوبهم ، رأينا اولئك
 المتخرجين على ايديهم قد
 أصبحوا مثلهم ، فنسراهم في
 مؤلفاتهم وكتابتانهم لا يبدؤونها
 بالبسملة ولا بالمحلاة ولا
 يصلون على الرسول صلواته
 عليه ولا يترضون على اصحابه
 ولا يترحمون على الامة بعدهم
 ولا يستشهدون - الا قليلا -
 بسوى كلام الاجانب على
 خوف من رميهم بالتأخر
 والرجعية ، فهؤلاء وان

استفيدت المعاومات من كتبهم ، لكنها مبتورة ناقصة البركة لا تنم حلاوة الايمان ولا تنور البصائر ولا تكون حافظا قويا للعمل بشرائع الاسلام ، وقد قال الرسول صلوات الله عليه : كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله والصلاة علي فهو أقطع أبتير محوق من كل بركة او كما قال ، هذا اذا كان الكاتب عن الاسلام من ابنائه ،

واما اذا كان من الاجانب عنه فليفرض انه من الكتابين لاجل الحقيقة المجردة فلا يخلوا في موافقه من ان يصدق عليه المثل القائل : يقف على ويل للمصلين ، او لا يسلم من ان تجرفه عقابيل الامراض العدائية والصلبية الموروثة ويكفيها دليلا على ما نقول ما

اعترف به بعض اساطين الفلسفة الحديثة والاستشراق كغستاف لوبون الذي يقول « اننا لسنا احرارا في معالجتنا لبعض الموضوعات ، فأراؤنا الموروثة المتميزة التي نعتنقها وندارسها ضد الاسلام وانصاره ودعائه قد تكاثفت وتراكمت عبر القرون حتى أصبحت جزءاً من وجودنا العضوي ، فهل بعد المقال مقال ؟ »

وأما اذا كان الاجانب من رواد الاستعمار والصهيونية ودعاة الفوضى والانحلال فانهم لا يبالون جهدا في تصيد الاكاذيب والتلفيقات والشبهات وتجنيد الاعلام المتخصصة في نفث السموم القائلة وكل الوسائل الدنيئة المعلومة لدى الجميع .

فيا أيها الاباء والامهات وبا أيها المسؤولين ، وبأمن وضع الله بين أيديهم نوجبه ومستقبل الاجيال الصاعدة اتقوا الله ولا تلقوا باولئك الصبيان البرءاء في مهاوي التهلكة وتذكروا انكم ستقفون بين يدي ربكم ، قوا أنفسكم وأهليكم ومن انتم مسؤولون عنه نارا وقانا الله وياكم منها .

التعريف بجزيرة بادس بالريف

(تتمة ما على الصفحة الرابعة)

الانتقامي على سكان سواحل مدينة وهران بالجزائر ، بقبوة اما انا فذهبت الى تركست وانركك هنا فانفل البساب وخرج وذهب الى حال سبيله ،
 وبقيت مع امي ، وما هي الا دقائق حتى سمعنا في الخارج هرجا وصراخا ، فخرجت مسرعة من منزلي صحبة امي ، فعلمنا من كلام اللباس ان جيش بوشني البغدادي قد وصل في هذه الاثناء الى بقبوة ، وانه يوجد في زاوية الحاج علي حسون بأدوز ، وذهبنا الى عين المكان فرأينا أدوز مكتظة بالناس الذين جاوا من مختلف قرى ومدائر بقبوة لرحتموا في حرمت الشيخ الحاج حسون ظنا منهم ان روحانية الشيخ ستحميهم من الاذى والضرر وستدافع عنهم ، اما العقلاء فعند ما احسوا بخطورة الموقف ، طلبوا الحماية الفرنسية من المستعمرة الفرنسية الجزائر ، وقبلت فرنسا حمايتهم اعترافا منها بخدماهم في جيشها ، وارسلت اليهم سفن تنقلهم من مرسى بومكسوس الى سفينة نقل كبيرة لها في مرسى بادس ومن هناك نقلتهم بهرا الى

مدينة وهران بالجزائر ، ونصبت لهم خارج وهران خيام كلاجهين ، واعطت لهم كل ما يحتاجون اليه من مأكل وشراب وملبس ، وبعض الناس اختبأوا في كهوف وادي تقيت ، اما الذين احتموا بزاوية الحاج علي حسون فانهم ذهبوا الايقار وقدموا اللبن للمساكر من اجل الصلح ، واكن المساكر تجاملت هذا الكرم الحائمي ، وتوغلت في مديرت ادوز مجمع وملتقى القراصنة واخذ رجال بقبوة دفاعا عن انفسهم يطلقون النار من فوق السطوح على المساكر ، وردت المساكر بالنار بالمثل واختاط الحابل بالنابل ووقع الصراخ والعيول ، ولم يميز الشريف من الحقير ، وسالت الدماء .

- يتبع -

تصحيح خطأ

وقع في المقال الافتتاحي من هذا العدد خطأ تاريخي ذكرى سيويوه جاء فيه انها لمرور الف سنة على وفاته وهي لمرور الف ومائتي سنة كما لا يخفى .

منديل ابن اجروم (تتمة)

بسيوونه سبتنا كل فائدة وفي مسائل ايضاح (2) لنا وضحت وعند حرز الاماني (3) شاهد فطن وكم لنا في عروض الشعر من نكت بالشعر نفل ان نشرح أسنته ان صنت تجهل هذا فلنعد نظرا وقد ذكر له في نثر الجمان مقطعات شعرية اخرى لكن هذه القصيدة أمثلها .

ومن شعره : وفيه خبايا نام وما يسمى بالمذهب الكلامي من محسنات البديع :
 يا غائبا سلبتني الانس غيبته كيف اصطباري وقد كابدت بينهما دعواني انك في قلبي يكذبها شوقى اليك فكيف أجمع بينهما وللمترجم قصيدة بارعة في وصف الربيع خارج باب الفتوح من مدينة فاس أوها :
 ايها العارفون ندمر الصبوح جدوا عهدنا بباب الفتوح وهي طويلة نطلب في الجزء الثالث من النبوغ المغربي .
 توفي يوم الاثنين رابع جمادى الاولى عام اثنين وسبعين وسبعماية رحمه الله .

عبد الله كنون

(1) يقترن بعلو العمة في العلم وكتابه الذي يشتمل به هو الكتاب لسيويوه لا الجمل الزجاجة والكراسة للجزولي المختصرين .
 (2) يعني كتاب الايضاح لابي علي الفارسي .
 (3) حرز الاماني هي الشاطبية في القراءات .

اضافة رائد للفكر الاسلامي المعاصر

(تتمة ما على الصفحة الثامنة)

لقد كان ملال الفاسي اشعاعا فكريا هائلا ، اقام للتفكير الاسلامي الحديث اسسا جديدة على ضوء العصر دونما افراط او تفريط . وهو بذلك بجسم استجابة الاسلام لتحديات العصر انه صورة مشرقة لرعلنا الاول
 رحمه الله واسكنه فسيح جناته جزاء ما قدم للاسلام والمسلمين من عمل وجهاد في سبيل الله

احدى كبريات دور النشر في بيروت منذ سنة تقريبا .
 واما الثاني فهو دراسة علمية موضوعية للشريعة الاسلامية الغراء وعرض مسهب لمقاصدها ومكارمها وهو من الكتب القيمة جدا وقد افرخ فيه الفقيه عصارة فكره وعلمه اضف الى ذلك كتباً قيمة في التاريخ والفكر السياسي والاجتماعي والاقتصادي نذكر منها بصفة مجدا

خاصة الكتاب النفيس (النقد الذاتي) الذي ترجم الى لغات العالم الحية وبهذا الجهد العلمي الضخم اكتسب الفقيه سيدي ملال الفاسي مكانة مرموقة في مختلف الاوساط العلمية والثقافية والسياسية ، ليس في دنيا العروبة والاسلام فقط بل في العالم اجمع ، فهو بحق مفخرة للاسلام ويكفيه هذا مجدا

معاهد العلم وتطورها في الاسلام

(تمة ما على الصفحة الخامسة)

التربية الدينية
في المدارس الابتدائية

ضمن المبادئ التعليمية العامة التي تقدم لاطفالنا في المدارس الابتدائية ، دروس دينية . وهذا شيء له مساس بمقوماتنا الروحية يذكى في نفوس ناشئتنا حماسا نحو هذا الدين القويم الذي يهدف بتشريعاته الى خلق مجتمعات نظيفة سليمة يسودها العدل والتحاب ، اذ هو يؤسسها على اركان ثابتة يربط افرادها واسرها الاخا' والود بعبيد من الانانية وحب الذات ، وشي' مثل هذا لا يتم الا اذا سادت جميع القلوب العقيدة الصادقة . تلك التي لا مجال معها للتشكك في ان باعث هذا الكون وملشيء هذا الوجود هو الاله الواحد الذي يجب ان يعبد ، لان في عبادته هداية الى الرشاد ، وسيرا نحو الكمال والسداد وبعدا عن الزيف والفساد . وتلك معلومات كملها تدخل في اطار ما يقدم للاطفال منذ بداية عمرهم بالدراسة ويجب ان لا ننسى ان البرنامج حافل كذلك بدروس في العبادات ، وهذا جميل جدا حيث يعلم الصغار منذ النشأة الاولى ان دينهم ليس خصوص عقيدة فحسب وانما هو الى ذلك دين عمل وعبادات ، لكن ينبغي وبكل اخلاص ان يوضع منهاج هذه المادة للفئة الساذجة ، وهو يلائم متطلبات عقولهم الفنية وتكوينهم العام الذي لا زال لم ينضج ولم يكتمل . لذا فلا معنى لان نعطيهم معلومات مستغضة الشأن فيما ان تكون عند خصوص الكبار وهم الذين يحتاجون اليها وتدفع بهم الضرورة الى تقصى البحث عنها ، في حين ان تزويد الصغار بها يسيء

الى التكوين التربوي اذ المعلم ازاما هو بين حاليين فاما ان يحشو بها اذهان التلاميذ الصغار من غير ان يركز عليها عند الشرح والتحليل علما منه بان الوقت لا زال لم يحن بعد لتقديمها الى اطفال بين السابعة والعاشرة . وهو بذلك سيتجاهل الاسئلة ويعلم التلاميذ التفاضل عن الفهم وتلك اساءة واما ان يوضح ويحلل شيئا لا نهضه ذكرة الصغار ، وبذلك يخلق لديهم تساؤلات يضايقون بها اسرهم وتلك اساءة ايضا ان الكل منا يستحي وهو يسمع ابنه او ابنته تستظهر دروسا من نوع موجبات الغسل او مبطلات الصوم مثلا ، في حين ان مستوى العمر من حدود السابعة حتى العاشرة . فلم لا نكتفي بتقديم ما هو ضروري ان يعرفه هؤلاء ونعدل عن البيانات المتوارثة ، فنقول عن الصوم مثلا انه الامسك عن الطعام والشراب وهكذا نستدرج بالمعلومات حسب الحاجة والسن ، ونؤخر منها ما يعد بالنسبة للصغار كتعليم للجنس . حتى لا نضر ونحن نريد النفع او نسيء ونحن نريد ان نحسن .

ويعجبني ان اختم بقول المربي الحكيم والرسول الكريم النساء شقائق الرجال في الاحكام ، فهو عليه السلام لم يعبر بما نفهم منه وجوب تقديم معلومات في الاحكام العامة الى الصغار من الابناء والبنات ، ولنا فيه عليه السلام خير قدوة ، فيجب ان نستشير بهديه وبيانه ، ونتمسك بحسن تعليمه وصوابه ، لنسير في النهج القويم ، ونسلك الطريق السوي المستقيم .

مكناس عبد النبي الجنان

أشهرها دار العلم بالموصل والقاهرة وبغداد زيادة على بيت الحكمة التي أسسها الخليفة هارون الرشيد وجهازها بخزانة عظيمة ضمت عددا ضخما من الكتب المارسية واليونانية والعندية ومكنتها من ان تلعب دورا مهما بعناية المأمون في ترجمة الكتب الأجنبية الى اللغة العربية ، ونطعم الثقافة الإسلامية بعصارة الثقافات القديمة المختلفة وعلى نمط بيت الحكمة هذه ، أسس ابو القاسم جعفر بن محمد بن حمدان الموصل دارا للعلم بالموصل سنة 383 هـ ووقف عليها خزانة كتب لاستفيد منها طلاب العلم واعلام الفكر كما أسس ابو نصر سابور بن اردشير دارا اخرى للعلم في بغداد سنة 383 هـ وزودها بكتب كثيرة كانت في ملكه وكذلك أسس الحاكم بأمر الله دار العلم بالقاهرة سنة 395 هـ وفتح فيها خزانة حافلة بمختلف الكتب ، ومجهزة بخزانة وبوابين وجميع الادوات التي يحتاج اليها الناسخون من حبر وورق واقلام بالاضافة الى الشخصيات العلمية التي وظفت فيها لتدريس المعلوم وتعليمها للراغبين . ولدور العلم هذه فضل كبير على نشر العلم والعرفان ، وبنتظاها تآثرت المدارس العلمية التي احدثت بعدها في مختلف الاقطار ، بفضل الرحلات التي اعتاد القيام بها رواد الثقافة العديدون .

- يتبع -

المطبعة المهدية

شارع محمد الخامس رقم 81
نسطوان

والاموي بدمشق ، ومسجد المنصور في بغداد . وجامع عمرو بن العاص في القسطنطينية وجامع ابن طولون بالقاهرة وجامع الازهر بالقاهرة ، وجامع عقبة بن نافع بقمروان وغيرها من المساجد التي حافظت على رسالتها التعليمية حتى القرن الرابع الهجري ، وكانت الدواة الاولى في تأسيس المدارس الجامعة في العالم الاسلامي وكان التصدر لائقا الدروس والاملاء باحد هذه المساجد مئارا تنافس شديد بين العلماء وامنية كثير من الفقهاء والمحدثين ، فقد ذكر الخطيب البغدادي انه لما حج شرب ماء زمزم ، وسال ثلاث حاجات احداها ان يحقق الله له املاء الحديث بجامع المنصور والى جانب الدراسة في المساجد كمعاهد الدراسات الاسلامية ، هناك أماكن اخرى لتعليم الاطفال تعرف بالكثائب ، وتبني عادة بجانب المساجد ليواكب التعليم التربوي ، ويرجع تاريخ انشاء هذه الكثائب قرب المساجد الى ما ذكره بعض المؤرخين نقلا عن الموطأ من ان مالكا رحمه الله بلغه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بنى رحبة في ناحية المسجد تسمى بطبخاء . وقال (من كان يريد ان يلفظ او يمشد شعرا او يرفع صوته فليخرج الى هذه الرحبة) وكان دور الكتاب مهما جدا في الاسلام فهو الذي يفرس الفضيلة في عقول الاطفال ويهذب سلوكهم ، ويعودهم لإخلاق الكريمة ، ويديهم على القراءة والكتابة ، ويعلمهم مبادئ الدين ، ويحفظهم كتاب الله وبعض احاديث رسول الله ، وبزودهم ببعض الحكم الشعرية والشعرية من كلام العرب ، وكان الملوك وبعض ذوى اليسار يبذلون الكثائب في منازلهم ويختارون لاولادهم مؤدبين من بين رجالات العلم والادب والدين ، وقد اختار هارون الرشيد علي بن الحسن الاحمر مؤدبا لولده الامين واختار محمد بن عبد الله بن طاهر لتاديب واده ابن السكيت وقد انتشرت الكثائب في العالم الاسلامي انتشارا كبيرا ، وكانت هي الروافد الاولى للحركة المدرسية الناشئة فيما بعد والمتمثلة في مدارس نيسابور وقرطبة وبغداد وغيرها من المدارس العلمية الكبيرة ولا يقل دور الحلقات العلمية التي تعقد في بيوت الخلفاء والامراء والوزراء من دور المساجد في نشر العلم والعرفان ، وكتاب الاغاني حافل بالطرف الكثيرة لمجالس العلم والادب التي يعقدها خلفاء بني امية وبني العباس ويتناظر فيها العلماء من مختلف العلوم والفنون ومن شغف بهذه الحلقات والمجالس من الخلفاء بصيغة خاصة عبد الملك بن مروان وولده الوليد ، وهارون الرشيد وولده المأمون وسيف الدولة الحمداني ومحمود الغزنوي ونظام الملك ، والملك العادل نور الدين وروى ان الامام الغزالي حضر مجلس مناظرة لدى الوزير نظام الملك ناظر فيه كبار العلماء ، وبعد ما افحم الجميع امامه ولاءه تدریس المدرسة النظامية ببغداد وهناك امكنة اخرى للدرس والبحث العلمي في الاسلام تسمى بدور العلم

علال الفاسي :

بقلم : الاستاذ عبد القادر الادريسي

اضافة رائد للفكر الاسلامي المعاصر

في المحيط الاسلامي

عملة عربية موحدة

الكويت - أيد خبراً
اقتصاديون عرب يحضرون
ندوة في الكويت حول استثمار
الاموال الفائضة عن الدول
العربية المنتجة للنفط اصدار
عملة عربية موحدة هي الدينار
العربي .
وتحدث الدكتور عبد
الوهاب خياطة وهو مستشار
اقتصادي في الامم المتحدة عن
الدور الذي يستطيع هذا
الدينار ان يلعبه في تطوير
العلاقات التجارية والتنمية
الاقتصادية في العالم العربي .
واقترح ان تستخدم

الدول الاجنبية العملة العربية
لدفع ثمن النفط العربي مما
يجعل الدينار عملة احتياطية
في الاسواق الدولية .

تم الافراج عن أسرى
باكستان

لاهور - أعلن في لاهور
انه تم الافراج عن آخر فوج
من أسرى الحرب الباكستانيين
الذين كانوا معتقلين في الهند
وبذلك تم ترحيل تسعين الف
أسير باكستاني الى بلادهم
بموجب الاتفاق الذي أبرم في
نيودلهي بين الهند وباكستان .

معهد عال للتكنولوجيا
في المغرب

اعلن السيد محمد بلخياط
كاتب الدولة لدى الوزير الاول
المكلف بالشؤون الاقتصادية
اثناء جوابه على سؤال طرح في
الندوة حول امكانيات تطور
الصناعة التكنولوجية في المغرب
عن قرب انشاء معهد وطني
عالي للتكنولوجيا، بسد الفراغ
الموجود في بلاد المغرب في
هذا المجال

67 الفا تركوا اسرائيل

بعد اكتوبر

كشفت آخر احصاء
أصدرته ادارة اللاجئين
الدولية في المقر الاوروبي
للأمم المتحدة في جنيف ان
عدد المهاجرين من اسرائيل
منذ حرب 6 اكتوبر 1973
حتى نهاية شهر فبراير الماضي
بلغ 67 الف .

وطلب معظم هؤلاء من
ادارة اللاجئين الدولية
اعتبارهم كأشخاص لاجئين
لهم لكي يتسلى لهم دخول
بعض الدول التي لا تسمح
لللاجئين بالهجرة اليها

اما الاول ، فهو دفاع
مستميت عن الشريعة
الاسلامية في وجه محاولات
التغريب والمسح والاحتواء
يمتاز بالعمق والاصالة ،
والالتزام الكامل بروح الدين
والتجديد القائم على الاسس
الثابتة في الشريعة الاسلامية
وهو بهذا الاعتبار من المؤلفات
التي تحتل الصدارة في المكتبة
الاسلامية المعاصرة
وقد طبع للمرة الاولى
بمطبعة الرسالة ضمن سلسلة
الجهاد الاكبر ، واعادت طبعه
- البقية على الصفحة 6 -

امتزجت في حياته وجهاده
وأعماله ، النظرية بالتطبيق ،
فكان تجسيدا حيا للفكر
الاصيل .
كسر طوق الجود وتورد
على الشعودة التي كانت
تمارس باسم الدين ، وانطلق
يهدي الناس سبيل الرشاد ،
ويضيء لهم معالم الحق ويبث
فيهم روح الجهاد ضد المستعمر
الصلوبي ، فكان اماما في
الجهاد واماما في العلم واماما
في التدريس والدعوة الى الله
عرفه بعمقه وادرك
ما يحيط بالمسلمين والاسلام
من مؤامرات الهدم والتخريب
والتزييف والاحتواء ، وما
ينتظرهم من جهاد وجهد
لايات ذاتهم . فارتفع صوته
مهيبا بقومه واخوانه في الدين
ان هبوا للجهاد . فاستجاب
له الجميع

كان مفكرا اسلاميا اصيلا
لم ينحرف قط واسم نفسه
المذاهب المستحدثة ، وظل
دائما مؤمنا بعظمة الاسلام .
مكافحا ومجاهدا رفع رايته
في العالمين

عرفه العالم الاسلامي
المعاصر داعية من دعاة الاسلام
الخلصين لله والدين المتزمنين
بالحق الثابتين في الميدان
السائرين على السدب
المواصلين للجهاد ليل نهار
اعطى من عصارة فكره
العطاء الجزيل للشريعة
الاسلامية : فالف وحاضر .
وانتج ما يمد بحق اضافة قيمة
وثرية للمكتبة الاسلامية
المعاصرة ، ويكفي ان يذكر
له في هذا الصدد كتابان اثنان

1 - دفاع عن الشريعة

2 - مقاصد الشريعة

الاسلامية ومكارمها

فقد العالم الاسلامي
بوفاته الرئيس الاستاذ سيدي
علال الفاسي رائدا من رواد
الفكر الاسلامي المعاصر .
كان نموذجا رائعا
للداعية المسلم في وقتنا
الراهن وكان مفكرا اسلاميا
من طراز ذلك الرهط الكريم
من علماء السلف الصالح . .
وكان مجددا ، على رأس
المجددين . وكان مجتهدا
واماما في الاجتهاد ، سير اغوار
الفكر الاسلامي ، وأضاف
اليه من قبض عقله وعلمه
ومعرفته ما حرره به من
الجمود وقبود الرجعية
المتزمنة .

وكان بذلك كله نسج
وحده ، وفريد عصره ام ير
له مثل لا في المشرق ولا في
المغرب ، كان حاضرا دائما
في ساحة العمل الاسلامي
في رابطة العالم الاسلامي ،
في رابطة علماء المغرب ، في
ملتقى الفكر الاسلامي ، في
المؤتمر العالمي للشبيبة
الاسلامية . . في فاس في مكة
في باندونغ في كراتشي في
القاهرة في الرباط .

انه امتداد لليقظة
الاسلامية في مظالم القرن
العشرين ، وهيب نفسه
للدعوة الاسلامية ، فما بخل
بشيء من وقته وعلمه وصحته
في سبيل نشرها في بقاع
المعور وظل ثابتا على المبدأ
الحق رغم المحن وعذاب
النفي والضرب في الارض ،
رفع راية الاسلام خفاقة في
كل مكان حل به ، داعيا
ومجاهدا ومناضلا .

انه علال الفاسي ، مفخرة
الفكر الاسلامي ، واحد رواد
النهضة الاسلامية الحديثة

الفقيه علال موضوع خطبة الجمعة

جمل خطبة يوم الجمعة 24 ربيع الثاني المنصرم !
الفقيه العظيم موضوع خطبتهم . . ومن فقر هذه
الخطبة الفقرة التالية :

وان في هذا البلد الامين الذي ظل معقلا من معاقل
الاسلام الخفيف منذ اشرقت عليه انواره - وسطعت شمس
هذا الدين الخفيف على ربوعه الطيبة ، رجلا صدقوا ما
عاهدوا الله عليه ، فملئهم من قضي فحبه ومنهم من ينتظر .
وما بدلوا تبديلا ، انهم فتية آمنوا بربهم ، وباسلامهم ،
وبوطنهم ، وبلغتهم ، وبمقدساتهم فجنودا انفسهم لخدمتها
فزادهم الله هدى ، وثبت اقدامهم وأيدهم بروح من عنده حتى
حققوا النصر المبين ، واصبحوا في سجل الخالدين ، وآمنوا
بالله فجاهدوا لاعلاء كلمته . وآمنوا باسلامهم فجاهدوا لنصرته
ونظيره من البدع والضلالات : وآمنوا بوطنهم فجاهدوا
لاعلاء رايته ، ونوحيد اجزائه . ونحريه من نير الاستعمار
البغيض وآمنوا بلغة القرآن ، فجاهدوا من اجل تبويتها
اعلى مقام ، وآمنوا بقضايا امتهم الاسلامية في فلسطين
السلبية ، وفي غيرها من بقاع عالمنا الاسلامي . فجاهدوا
من اجل احقاق الحق ، وازهاق الباطل ، ان الباطل كان
زهوقا .

واذا كان هؤلاء الابرار يعدون بحق مصابيح هدى
ومراكز اشعاع ومناجع قوة ، منهم نستعد الامة للور
لطربتها ، والقوة لعزائنها ، والقعدة الصالحة لابنائها ،
فان فقد بطل من هؤلاء الابطال ، يعد رزا جسيما ، وكارثة
كبيرة ، لا يسع المؤمنين الا ان يقابلوها بقول ربهم
احكم الحاكمين : وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم
مصيبة ، قالوا انا لله وانا اليه راجعون .